تصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد وجال بالأندلس ، وأقبل عليه الطلبة .

وكان أصبر الناس على المطالعة ، ولا يمل من ذلك ، ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولم يتأهل لغيره .

لكن لم يكن عنده ورع فقد كان مبتلى بالشراب فلم يزل يرجم بالنارنج الى أن مات سنة (٦٦٣ هـ) .

١٠ - مؤلفاته : منها المتنع فى التصريف والمقرب وشرحه وشرح الجزولية ومختصر المحتسب (١٣) .

١١ - ابن مالك (٦٧٢ هـ) هو محمد بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائى الجيانى الشافعى النحوى نزيل دمشق .

سمع بدمشق م نالسخاوى (٦٤٣ هـ) (١٤) والحسن ابن الصباح وأخذ العربية عن جماعة منهم : ابن يعيش الحلبى (٦٤٣ هـ) وجالس بحلب ابن عمرون (٦٤٩ هـ) وتصدر بها لاقراء العربية وصرف همته الى اتقان لسان العرب والقراءات وعللها ، فكان اليه المنتهى فى نقل غريب اللغة والاطلاع على وحشيها وكان فى النحو والتصريف بحرا ، فكان الأئمة يتحيرون فى أشعار العرب التى يستشهد بها على اللغة والنحو ويتعجبون من أين يأتى بها . بل كان أمة فى الاطلاع على الحديث ، فكان أكثر ما يستشهد به القرآن فان لم يجد الشاهد فيه عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شاهد عدل الى أشعار العرب .

---

(١٣) البغية ٣٥٧ .
(١٤) انظر الأعلام للزركلى ٥/١٥٤ .